نوره الشجر والجمهور على المنع مطلقا فاجابوا بان الضمير يرجع الى الجزا
الذي دل عليه جزا كما في قوله اعدلوا هو اقرب للتقوي اي جزي رب الجزا
اوضرورة او شاذا وا الضمير لغير عدي وجزي الكلاب نصب على المصدرية
او بنزع الخافض اي لجزا الكلاب والعاويات جمع عاوية من عوى الكلب والذيب
وابن ادي يعوي عوا صاح واختلف في جزايها فقيل هو الضرب والرمي بالحجارة
وقال الاعلم ليس بشي وانما دعي عليه بالابنة اذ الكلاب تتعاوى عند طلب
السفاد قال وهذا من الطف الهجو قوله وقد فعل الواو للحال اي وقد فعل
الله ذلك اي الجزا ه ماعاب الا لئيم فعل ذي كرم • ولا جفا قط الا جبا بطلا
هو من البسيط واللئيم البخيل المهين النفس الدني والا بمعنى غير في الموضعين
ولا جفا عطف على ماعاب وجبا بضم الجيم وتشديد البا الموحدة بعدها همزة
من غير مد وهو الجبان والبطل الشجاع وانتصابه على المفعولية والشاهد فيه
ان الكساي احتج على ان الفاعل المحصور بالا لا يجب تاخيره والجمهور على وجوب
تاخيره عن المفعول كما في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما ك
نبيتهم عذبوا بالنار جارهم • وهل يعذب الا الله بالنار وهو من البسيط
ونبيتهم مجهول بمعنى اخبرتهم التا مفعوله الاول نايب عن الفاعل والثاني
الضمير المنصوب والثالث جارهم وهو الذي اجرتهم ان يظلمه ظالم وهل
للنفي والا بمعنى غير اي مايعذب احد بالنار غير الله والشاهد فيه ان الكساي
احتج به على ان توسط المفعول وتاخير الفاعل لا يجب اذا كان الفاعل محصور
بالا فان المفعول في قوله وهل يعذب الا الله يجوز ان يقدر قبل الفاعل وبعده
هع فلم يدر الا الله ماهيجت لنا • عشية انا الديار وشامها هو من
الطويل الفا للعطف والا بمعنى غير وفيه الشاهد حيث احتج به الكساي على
ان الفاعل المحصور لا يجب تاخيره عن مفعوله بل يجوز تقديمه فان قوله
الا الله فاعل وما هيجت مفعوله واوله الجمهور على انه مفعول للفعل المقدر
وليس مفعولا للمذكور تقديره دري ما هيجت لنا اي ما اثارت يقال هيجت
وهجت كلاهما متعديان وعشية نصب على الظرف مضافا الى انا الديار
وهو جمع ناي وهو البعد التقدير انا اهل الديار فسمي اهل الديار ديارا تسمية

للحال

للحال باسم المحل قوله وشامها بالرفع فاعل هيجت وهو بكسر الواو وجمع وشم
من وشم يده وشما اذا غرزها بابرة ثم ذر عليها النيلة ويروى مشبة
بالرفع فان صحت فوجهه ان يكون فاعل هيجت وحينيذ ينتصب وشامها
على المفعولية ظع جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى
سنمار قاله سليط بن سعد وهو من البسيط الشاهد في جزى بنوه حيث
اعاد الضمير الى ابا الغيلان وهو متاخر عنه للضرورة وهو بكسر الغين
المعجمة كنية رجل وعن بمعنى في اي في كبر وحسن اي وحسن فعل اليه والكاف
للتشبيه وما مصدرية والجملة في محل النصب على انها صفة لمصدر محذوف
اي جزا ابوه جزاء كجزاء سنمار بكسر السين والنون وتشديد الميم وهو
اسم صانع رومي بنا الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان ملك الحيرة
وهو قصر عظيم لم تر العرب مثله فلما فرغ القاه من اعلاه فخر ميتا ليلا
يبني لغيره مثله فضربت به العرب مثلا في سوء المكافاة ويجزى مضارع
مجهول لحكاية الحال الماضية لغرابته ظ ولو ان مجد اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما قاله حسان بن ثابت الانصاري رضي
الله عنه المجد الشرف والكرم يقال رجل مجيد اي شريف اخلد من الاخلاد وهو
الابقا وهو خبران وواحد مفعوله والدهر نصب على الظرف في الموضعين
ومن الناس صفة لواحد وابقى جواب لو والشاهد في مجده حيث اعاد
الضمير الى مطعم وهو متاخر للضرورة واراد به مطعم بن عدي والد
الصحابي رضي الله عنه وانتصابه على انه مفعول ابقى ظع كسا حلمه ذا
الحلم اثواب سودد • ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد هو من الطويل
كسا حلم الممدوح صاحب الحكم ثياب السيادة واعطاه صاحب العطا
في اعلا مراتب المجد والكرم والشاهد في كسا حلمه ونداه فان الضمير
فيهما للفاعل ولم يسبق ذكره فاجاز ذلك ابن جني مطلقا وتبعه على ذلك
ابن مالك والجمهور على انه مختص بالضرورة ورقى بالتشديد من الرقا وهو
الصعود والارتفاع والندا بفتح النون العطا والذرى بضم الذال
المعجمة جمع ذروة بكسر الذال وذروة كل شي اعلاه ومنه ذروة السنام

Copyright © King Saud University